ومن قال اخشوا ياء وادغم فلانه اجتمعت اليا والواو وسبقت
احديهما بالسكون فقياسه الادغام قوله وان كان عين المضارع
مضموما اه اقول قوله لانه الاصل في حركة الساكن وذلك
لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدتها انها لا تتوصل
الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا بكسرة خفيفة
على الحرف الاول يحس بها عند الامتحان والتفطن كما في بكر
وشرع في الوقف واذا كان الكسر في حقيقتها حرك بالكسر
ليكون اللفظ مطابقا للطبع فان حرك بغير الكسر فذلك
لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوبه
كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء
او بعد كسرة مثل لهم المنصورون وان كانت بعد الهاء
التي يكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو لهم
اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر ونحو مذ لان اصله منذ
فحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح
نحو الم الله وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم
واجاز الاخفش الكسر قياسا وقرأ عمرو بن عبيد الله
لكن القراء لم يقبله لجواز الضم اذا كان بعد الثاني
من الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني نحو
قالت اخرج وقالت اغزي فان بعد الساكن الثاني
وهو الخاء والغين ضمة اصلية لان اصله اغزوي بخلاف
ان امرؤ لان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب

وبخلاف

الساكن يكسر اصلا

وقد يفتح ويضم

الم الله

وبخلاف قالت ارموا لان ضمة الميم غير اصلية وبخلاف ان الحكم لان ضمة
الخاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني
وهو لام التعريف وكاختيار الضم في نحو اخشوا القوم ومصطفو
الله مما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها
اسما كان او فعلا بخلاف نحو لو استطعنا مما لم يكن الواو
واو الجمع فان المختار فيه الكسر وكوجوب الفتح في نون من مع اللام
نحو من الرجل ويكسر على ضعف عكس من ابنك فان الاكثر
فيه الكسر وكذا في عن الرجل ويضم فيه على ضعف وقد خطأ
الاخفش وجاء في التقاء الساكنين الجائز التقاؤه ومن النحو
تحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثاني الذي سكن
للوقف من غير نقل حركته في حالة الرفع والجر ولم يجز
في النصب الا على شذوذ للهرب من التقاء الساكنين وان
كان مغتفرا وجاء اخر به بتحريك الباء بضمة وجاء دأبة
شابة بقلب الالف همزة مفتوحة هو بانه وان كان على
حده بخلاف تأزوني فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة
عنها ونقل الضمة عليها مع ضم ما قبلها وقوله مغيرا اتي طب
لان لفظ الام عند الاطلاق ينصرف عندهم الى ام الخمر
وقوله ذم المنازل الخ ذم امر من الذم ضد المدح والمنازل
جمع منزل وهو المنهل يعني الموضع الذي في المفاوز على
طرق السفار لان فيه ماء والدار والمنزلة فعلة والمرتبة
ايضا وقد يقال المنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن